

الدرس الثالث من شرح الأربعين النووية(الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم المفسرين والذي نزل فيه قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانظر الى مقدمات واوائل حالته. ولكن فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان - 00:00:00

من الغابون ولو شئنا لرفعناها بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. فصارت العبرة بخاتمتها لا بسابقته وذلك الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريده مبايعته على الاسلام والجهاد. فقال اني - 00:00:32

يبياعك على الجهاد. وعلى سهم يدخل من ها هنا ويخرج من ها هنا وشار الى حلقة. من قدامه ثم دخل في الجهاد وهو حديث الاسلام. ثم وجده مقتولا وقد دخل السهم في - 00:00:52

شارته وخرج من اشارته. فقال صلى الله عليه وسلم بخ دخل الجنة لم يسجد لله سجدة. العبرة بالخواتيم بينما ذلك الرجل الذي جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما ترك شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتبع - 00:01:12

يضربيها بسيفه فجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادا عظيما فلما اخبر بما فعله قال اما انه من اهل النار حتى كاد بعض القوم ان يفتن فقال بعضهم انا صاحبه فخرج معه كلما وقف وقف معه اذا مشى مشى معه حتى اذ اثقلته الجراح - 00:01:32

اتکا على ذبابة سيفه ثم تحمل عليه فقتل نفسه. فصار العبرة بخاتمتها. لا بسابقته فاذا الاعمال بالخواتيم. ولذلك فالمتقرر في القواعد عند اهل العلم. العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات - 00:01:52

بكمال النهايات لا بنقص البدايات. ولذلك فالصالحون من البشر اكمل من الملائكة بعد قولي الجنة وان كان الملائكة افضل باعتبار هذه الدنيا. فالعبرة ليست بالفضل الابتدائي وانما العبرة بالفضل الانتهاء - 00:02:12

ومن المسائل ايضا ان قلت هل هذا الحديث يحمل الانسان على اليأس وترك العمل فان من الناس من اذا سمع هذا الحديث اعتراه شيء من ماذا من اليأس ويقول اذا بما ان العبرة بخاتمة وخاتمي عند الله عز وجل مكتوبة فان كنت من اهل النار فلا - 00:02:32

ينفعني الان الاشتغال بالطاعة. وان كنت من اهل الجنة فلا يضرني الان الاشتغال بالمعصية هذا شيء يووسوس به ابليس عند سماع هذا الحديث. فهل هذا حق؟ الجواب لا. هذا من ابطال الباطل لان - 00:03:02

عليه انما هو سوء ظن العبد في الله عز وجل. ولماذا تسيء الظن في ربك انه سيختتم لك بشر؟ هذا من ظن السوء في الله فايما ان تكون من من قال الله عز وجل فيهم الظانين بالله ظن في الله ظن السوء - 00:03:22

ولماذا لا تحسن ظنك بالله عز وجل وتقول انه قد كتبني من الموففين المفلحين؟ فانت لا تدری عن فقد تعلم السوء الان ثم يختتم لك به. وقد تترك الخير ويختتم لك بترك الخير. فاحسن الظن - 00:03:42

بالله عز وجل واياك ان تجعل هذه المسألة القدرية حاملة لك على ترك شيء من الشرع من المسائل يسأل انسان في هذا الحديث سؤال يلجلج في صدر كل واحد منكم كيف يدخل من افني - 00:04:02

امره في فعل الطاعات عند سكرات الموت كيف يخذه الله؟ كيف يخذه الله؟ وقد افني عمره في فعل الطاعات ثم لما جاءت الثمرة خذله الله فختم له بالشر. اقول اولا اياك ان تسيء الظن بالله فتنسبه الى الى الظلم - 00:04:22

فالله عز وجل لا يدخل عبدا اقبل عليه بامرین باطننا وظاهرنا. اما من اقبل على الله ظاهرا فيما يبدو لنا ولكنه بنى هذا الظاهر على نية فاسدة فهذا هو الذي يدخل - 00:04:42

ولذلك من يعمل بعمل اهل الجنة اذا كان عمله بعمل اهل الجنة ظاهرا وباطنا فاقسم بالله ثم اقسم انه سيختتم له بالخير. ولن يخذه

الله عز وجل ابدا. واما من كان - 00:05:02

اعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ويظهر لهم فقط. ولكن في الباطن اسود فهذا هو الذي سيخذل. ولذلك عندنا رواية في في تحل هذا الاشكال وتزيل هذه الاغلوطة الابليسية الشيطانية. قال وان احدهم ليعمل - 00:05:22

لاهل الجنة فيما يبدو للناس. ثم يسبق عليه الكتاب. وفي وفي المقام الآخر قال لو ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. معنى انه يشرب الخمر هذا عمل اهل النار - 00:05:42

وربما يترك بعض الواجبات لكن بينه وبين الله عبادة اوجبت له الجنة. فهو من اهل الجنة عند الله وان كان فيما يبدو للناس ربما تكون عندها ام يبر بها. او اب يحسن اليه او يتيم يتحنن ويتعطف عليه. او صدق - 00:06:02

دعيا له بها في وقت كربة فاستجيبت. مع ان ظاهره انه يعمل عمل اهل النار. فايام ان ان تفتر بالظواهر لان الحساب يوم القيمة ليس على الظواهر وانما على البواطن. فلما حل سكرات الموت - 00:06:22

اظهر الله السرائر فغلبت الظواهر فختم لها بالشر لانه كان يعمل بالخير فيما يبدو للناس فقط وختم انها لهذا بالخير لانه كان يعمل بالسر فيما يبدو للناس فقط. ولذلك يقول العلماء استعيذوا بالله من طغيان - 00:06:42

عند السكرات. استعيذوا بالله من طغيان السرائر عند السكرات. واحرص كل الحرص على الا تخفي عن عين الناس الاكل خير. فان اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات. اعظم ما يوجب سوء - 00:07:02

تهمة ذنوب الخلوات. ولذلك ايام ان تظنن ان الله خذل من لا يستحق ان يخذل. فهذا ظلم والله منزه عن الظلم لكنه خذل من يستحق ان يخذل. ولذلك حمل بعض اهل العلم هذا الحديث على تعبادات المنافقين - 00:07:22

لا على تعبادات المؤمنين الخلق. لأن المنافق يعمل ها بالايمان ومقتضى التشريع في الظاهر فقط دون الباطل. فابشروا بالخير. واملوا واحسنوا الظن في الله عز وجل واجتهدوا في الطاعات والعمل و توكلوا على الله عز - 00:07:42

وجل واياكم ان يحملنكم سوء الظن في الله على ان تتركوا شيئاً مما اوجبه عليكم وشرعه لكم. ومن المسائل ايضاً ان في هذا الحديث دليلاً على اثبات مرتبة من مراتب كتابة القدر. وهي الكتابة العمريّة. وقد قسم اهل العلم كتابة - 00:08:02

الى عدة اقسام. الكتابة الكلية وهي الكتابة في اللوح المحفوظ. ثم الكتابة العمريّة وهي الكتابة المذكورة وفي هذا الحديث حولية وهي الكتابة المذكورة في قول الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم - 00:08:22

والكتاب اليومية وهي المذكورة في قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن يحيي هذا ويحيي هذا ويذل هذا ويذل هذا ويغنى هذا ويغفر هذا ويمرض هذا في نفس اليوم. وجميع انواع الكتابات مشتقة من ذلك الكتاب الاعظم. ومن المسائل ايضاً - 00:08:42

هذه الصحيفة التي بيد الملك انتبه وهي الكتابة الحولية والكتابة العمريّة والكتابة اليومية كلها عبارة عن صحف في ايدي الملائكة. اما اللوح المحفوظ وهو الكتابة العامة فلا تطوله يد الملك ابدا. هذه الصحف التي - 00:09:12

في ايدي الملائكة هي الصحف التي يدخلها الزيادة والنقصان والمحو والاثبات بامر الله. وعلى ذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما ويثبت وعنده ام الكتاب الذي لا يدخله المحو ولا الاثبات. اذا يمحو ويثبت في اي صحف. في الصحف - 00:09:32

التي بعيد الملائكة. فإذا قيل لك كيف نجمع بين الكتابة الاولى التي تدل على عدم تغيير كتابة وبين الاولى التي تدل على زيادة العمر بصلة الارحام او المحو والاثبات فقل التبدل والتغيير والزيادة والنقصان بامر الله لا - 00:09:52

يكون في اللوح المحفوظ لا وانما يكون في صحف الملائكة. ولذلك قسم العلماء التقدير الى قسمين. الى القدر المبرم المطلق وهو ما كتب في اللوح المحفوظ. القسم الثاني القدر المعلق المقيد وهي - 00:10:12

الصحف التي في ايدي الملائكة في الكتابة الحولية او العمريّة او اليومية. فلا يدخل التبدل والتغيير في القدر في التقدير المبرم المطلق. ولكن يدخل التبدل والتغيير في القدر. المعلق المقيد. فسواء - 00:10:32

قلت هذا او هذا كله صحيح. اما اللوح المحفوظ خلاص انتهينا منه. انتهى الله عز وجل من اللوح محفوظ. الكتابة العامة كتاب

المحفوظ اللي كتبه الله في الوح المحفوظ. ثما الكتابة الحولية - 00:10:52

في ليلة القدر والكتابة العمرية قبل نفح الروح والكتابة اليومية. واضح؟ ومن المسائل ايضا هذا الحديث فيه دليل على الرد على من اشكل عليه علم الاطباء بما في الارحام فكيف نجمع بعلم بين علم الاطباء بما في الرحم؟ مع قوله عز وجل في مفاتيح الغيب الخمسة ويعلم ما في الارحام - 00:11:22

فعلم ما في الارحام من خصائص الله ومع ذلك فالاطباء يعرفون ما في الرحم الان؟ الجواب انتبهوا هذا الحديث يحل هذا الاشكال وهي ان العلم بما في الارحام الذي يختص الله به ليس بعض العلم وانما هو العلم الشامل الكامل بكل - 00:11:52

ما يتعلق بهذه النطفة من عمل ورزرق وشقاء وسعادة ومضجع واتر وبياض وسوداد ومرظ وزواج ووظيفة؟ هل الاطباء عن بكرة ابיהם يستطرون ان يتعرفوا على هذا؟ الجواب لا. اذا ما يعلمون ما في الارحام الا في - 00:12:12

في جزئية واحدة وهو العلم بكونه ذكرا او انثى. ثم لو اطبق اطباء الدنيا على استكشاف ذكرته من اوثنته قبل تخلقه لما استطاعوا لما استطاعوا. فاذا لا يشكل عليه كذلك مطلقا. وكم من تحديد ذكورة صار اوثنة - 00:12:32

او تحديد اوثنة صار ذكورا. ذكورية والامر بيد الله عز وجل. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حقيقة الروح في قوله فينفح فيه الروح. ما حقيقة هذه الروح؟ الجواب لقد اجمع العلماء على ان الروح مخلوقة - 00:12:52

فهي من جملة ما خلق الله عز وجل في هذه السماوات والارض. واما حقيقتها وكونها فهي من امر الله الذي لا يعلمه احد. كما قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح. قل الروح من - 00:13:12

ربى وما اوتينم من العلم الا قليلا. فاذا هي مخلوقة ولكن كيفيتها وماهيتها ومن اي شيء هي وصورتها فالله عز وجل اعلم بها. فان قيل لك هل الروح تموت كما يموت البدن؟ الجواب - 00:13:32

كان المقصود بممات الروح مفارقة البدن فلا بأس بوصفها بالموت بهذا الاعتبار فقط. واما اذا كان قصدك بمماتها فماهتها واضمحلالها كانها لم توجد ابدا في هذا الكون فهذا باطل باتفاق المسلمين. اذ الروح بعد - 00:13:52

فارق البدن باقية فالروح خلقت للبقاء لا للفناء. فتبقى منعمه ان كان صاحبها من اهل النعيم او معدنه ان كان صاحبها من اهل الجحيم فلا تتلاشى ولا تؤكل كما تأكل الارض الجسد. وقد سمعت - 00:14:12

من بعض علمائنا ان سورة رح كل واحد كصورة بدنـه. ولذلك لو اخذ روحـك مستقلة لصارت على شكل صورة بدنـك. ولذلك احياناً ولذلك تسمعون في الحديث ان النبي صلـى الله علـيه وسلم صلـى بالـانبـياء في ماذا؟ ليلة اسـرى بهـ طـيب صـلى بـارـواحـهـمـ مـتمـثـلـةـ - 00:14:32

بصورة اجسادهم والا فاجسادهم في القبور وارواحـهمـ مـثـلـتـ فيـ صـورـةـ اـجـسـادـهـمـ. ولـذـكـ صـلـىـ بـهـمـ ثـمـ رـآـهـمـ وـيـنـ؟ـ فيـ السـمـاءـ. وسلم عليهمـ،ـ فقالـ شـيخـناـ هـذـاـ وـهـوـ الشـيـخـ صالحـ الـشـيـخـ وـزـيـرـ الشـؤـونـ إـسـلامـيـةـ.ـ قالـ انـ 00:15:02

صـورـةـ كـلـ رـوـحـ كـلـ اـنـسـانـ تـكـوـنـ عـلـىـ شـكـلـهـ هـوـ.ـ اـنـتـمـ فـهـمـتـ هـذـاـ؟ـ وـلـذـكـ اـذـ تـلـاقـتـ اـرـوـاحـ هـاـ؟ـ وـرـؤـيـ كـلـ اـنـسـانـ عـلـىـ صـورـةـ جـسـدـهـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ فـرـوـحـيـ تـنـتـقـلـ مـثـلـاـ عـلـىـ السـمـاءـ 00:15:22

عـلـىـ صـورـةـ جـسـديـ وـجـسـديـ اـيـنـ؟ـ فـيـ الـارـضـ.ـ فـيـقـوـلـ اـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ جـاءـنـاـ يـوـمـ وـلـيـدـ.ـ وـانـمـاـ الـذـيـ جـاءـهـ رـوـحـيـ فـيـ صـورـةـ جـسـديـ كـمـاـ قالـ شـيخـناـ وـفـقـهـ اللـهـ لـكـ خـيـرـ.ـ وـالـشـاهـدـ مـنـ هـذـاـ اـنـ اـمـرـ رـوـحـ يـوـكـلـ اـلـىـ مـنـ؟ـ اـلـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:15:42

فـانـ كـانـ المـقـصـودـ بـمـوـتـهـ مـفـارـقـتـهـ لـلـجـسـدـ فـلـاـ بـأـسـ وـاـمـاـ اـذـ كـانـ المـقـصـودـ بـمـوـتـهـ اـضـمـحـلـالـهـ وـفـنـاؤـهـ بـالـكـلـيـةـ فـهـوـ باـطـلـ.ـ وـمـنـ مـسـائـلـ اـيـضاـ.ـ انـ قـيـلـ لـكـ هـلـ كـتـابـةـ الـقـدـرـ سـابـقاـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ 00:16:02

الـعـبـدـ مـجـبـورـ عـلـىـ فـعـلـهـ؟ـ هـلـ كـتـابـةـ الـقـدـرـ سـابـقاـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ العـبـدـ مـجـبـورـ عـلـىـ فـعـلـهـ؟ـ الجـوابـ اـبـداـ لـيـسـ العـبـدـ مـجـبـورـاـ عـلـىـ فـعـلـهـ لـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـ كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ وـجـعـلـ 00:16:22

لـهـ قـدـرـةـ وـاـخـتـيـارـاـ عـلـىـ فـعـلـهـ.ـ يـحـسـ بـهـ هـوـ مـنـ نـفـسـهـ.ـ فـهـلـ ثـمـةـ مـنـ اـجـبـرـكـمـ الـانـ عـلـىـ الـمـجـيـعـ لـلـدـوـرـةـ الجـوابـ لاـ.ـ هـلـ ثـمـةـ اـحـدـ مـجـبـرـ عـلـىـ الـبـقاءـ؟ـ الجـوابـ لاـ.ـ هـلـ ثـمـةـ اـحـدـ يـجـبـرـ عـلـىـ الزـوـاجـ 00:16:42

بفلانة؟ الجواب لا. هل انت مجبور على اختيار تخصصك في الجامعة؟ الجواب لا. هل انت مجبور على النوم في هذا الوقت؟ الجواب لا. هل انت مجبور على صحبة فلان الجواب لا. اذا كل افعالنا نابعة عن قدرة و اختيار منا. فليس في افعالنا ولا تقدير فليس في تقدير الله

- 00:17:02 -

افعالنا اجبار. كما تقوله الجبرية انتبهوا لهذا. فاذا اذا قيل لك هل كتابة القدر تقتضي ان العبد مجبور على فعله؟ الجواب لا. ثم اذا قال لك ما الدليل؟ قل انت الان هل اجبرك احد على طرح هذا السؤال - 00:17:22

هل ثمة من اخذ بزمام رقبتك اطرح السؤال انت مكتوب في القدر انك ستطرح السؤال اطرح السؤال بسرعة اطرح السؤال هل في احد اجبرك انت سألكني اختيارك فلو كنت مجبرا لاحسست في باطنك انك مجبور. هل احد اجبرك على ان تزني؟ الجواب لا انت من دبر - 00:17:42

انت من خطط وانت من رقم وانت من استأجر الشقة وانت من خلع سراويله وانت من وقع. ثم بعد هذا كله ونيل شهوتك تنسب ذلك الى ربك تقول الله جبرا اجبرا. وقد اجمع المسلمين على ان العبد لا يعلم ما كتب له قبل وقوعه. فلماذا تقع - 00:18:02
وفي المعصية اختيارا ثم تنسبها الى اجبار ربك. ولم لا تقلب الموضوع وتقع في الطاعة والخير وتقول اجبرني الله على الطاعة. فدائما الناس ما يحتاجون بالاقدار الا في ما يبعدهم من الله. وفي وفي الذنوب والسيئات ما بعد شفنا يوم من الايام واحد قام الليل وقال الله كتب علي ان اقوم - 00:18:22

وانما ينسبها لنفسه والله انا نايم مبكر وكان عندي استعداد للقيام ومرتد من الجوال ما يقول ربى لكنه يتقدم في الذنوب ليلا ونهارا ويقول لو ان الله الله هداني لكنت من المتقين. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا فيسبون الشر لله وينسبون الخير لذاتهم. كما قال الله عز وجل عن طائفة من - 00:18:42

مشركين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. فالاولاد الذكور ينسبونهم لهم والبنات اللي يرونه شر ينسبونهم لله يقول الله عز وجل الكل الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة على الاقل انسبوا واحتلتم واحتل لي. اذا كنتم مستنبطون عليكم بالعدل - 00:19:02

يجورون حتى في الشرك تشركون وتجررون في الشرك وتکفرون وتجررون في في الكفر ان يا اخي ابن ادم هذا ظلوم جهول صحيح. والله حقه ان يضرب على رأسه ليلا ونهارا. يجدد جاحد نعمة الله عز وجل. تجده اذا صلى - 00:19:22

الصلاه لنفسه. واذا زنا قال الله قدر عليه. تجد اذا ذكر نسبها لنفسه. تجد اذا لاط بالغمان يقول الله قدر عليه. تجد اذا صام نسبها لنفسه. تجد اذا سرق قال الله قدرها علي فلا ينسب الشر الا الى الله فلا ينسب الى الله عز وجل الا الشر - 00:19:42

فهل ثمة احد مجبور للجواب له؟ وهذا ينقلنا يا اخوانى الى حكم مسائل قدرية وقواعد قدرية خفيفة نأخذها باختصار حتى نختتم على هذا الحديث. خذوها مني باختصار. القاعدة الاولى كل شيء بقضاء الله وقدره حتى العجز والكيس. كل شيء بقضاء - 00:20:02
وقدره حتى العجز والكيس. الكيس يعني العزيمة والهمة والنشاط. والعجز اي الكسل والفتور. واصل هذه القاعدة حديث بنفس النص رواه مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. القاعدة الثانية - 00:20:22

القاعدة الثانية افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتنسب الى المخلوق تحصيلا واقترافا واكتسابا افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجاد يعني تقديرها وايجاد وتنسب الى المخلوق تحصيلا واكتسابا فعل العبد لا ينسب الى الله في كل اعتباراته ولا ينسب الى المخلوق في كل اعتباراته بل الله قدره والمخلوق فعله - 00:20:42

هو ما اكتسبه فقولنا الله قدره وخلقته رد على القدرة والمخلوق حصله واكتسبه رد على الجبرية. ومن القواعد ايضا العبد مسير باعتبار سبق ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقتة. العبد مسير باعتبار - 00:21:12

سبق الكتابة. انتبهوا لكلمة مسير ما قلت مجبور ولا لا؟ لم اقل مجبور. لفظ الجبر لفظ محدث. لكن قل العبد مسير. مسير. وبعدهم قال ميسر. وهو التعبير الافضل ايضا باعتبار سبق الكتابة القدرة ومخير باعتبار دخول العبد تحت قدرته عفوا دخول - 00:21:42
الفعل تحت قدرته وطائقته. فلا نقول بأنه مسير مطلقا كما قالته الجبرية. ولا نقول بأنه مخير مطلقا كما قالته القدرة وانما

بالاعتبارين جميماً. ومن القواعد أيضاً يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب - [00:22:12](#)

لا في المعايب يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعايب. فمتن ما عليك مصيبة فقلت الله قدرها علي. لقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:22:32](#)

قال علامة هو الرجل تصيبي المصيبة في علم انها من الله فيفرض ويسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء لا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اسمعوا الى هذا الحديث العظيم. عن ابن - [00:22:52](#)

قال اتيت كعب عفوا اتيت ابي ابن كعب. فقلت لقد وقع في صدري شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه عني فقال اعلم لو ان الله عذب اغلى سماوات لو ان الله عذب اغلى سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [00:23:12](#)

لو رحمهم لك انت رحمة خيرا لهم. ولو انك انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم هذا الشاهد نماء اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم - [00:23:32](#)

لقيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثوني بمثل ما حدثني به ابي حديث صحيح ومن القواعد عفوا واما في المعايب اي المعايير فلا يجوز للعبد ما دام لا يزال مصرا على المعصية ان يحتاج بفعلها ان يفتح بالقدر - [00:23:52](#)

على فعلها فان الاحتجاج بالقدر على المعصية التي لا يزال العبد يزاولها من نوع اجماعاً وكتاب وسنة ومن القواعد ايضاً القدر سر الله. فلم يكشفه الله عز وجل لا لملك كم مقرب ولا لنبي مرسلاً ولا لولي صالح. فلا يجوز البحث عنه عند الدجالين والسحرة. والمشعوذين -

[00:24:12](#)

الراففين بل يجب الایمان به بل ويحرم الخوض في مسائل القدر بلا علم ولا برهان. فقد روى الترمذى في جامعه بساند حسن لغيرة. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات يوم ونحن نتنازع في القدر فغضب -

[00:24:42](#)

حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيه في وجه حب الرمان. فقال ابهذا امرتم؟ ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزتم لا تتنازعوا فيه. ويقول صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:25:02](#)

اذا ذكر القدر فامسكوا. اي لا تخوضوا فيه بلا علم ولا برهان. لانه سر الله. لم يكشف عن لم يكشف سره لاحد ومن ومن القواعد ايضاً لا يجوز معارضة الشرع بالقدر. لا يجوز معارضة - [00:25:22](#)

الشرع بالقدر. فلا يجوز لك ان تترك الصلاة وهي من الشرع بسبب ان الله قد كتبك من اهل النار وهو قدر فكثير من الناس يتربكون الشرع من اجل القدر. وانت لا تدري عن قدرك فلماذا تترك الشرع؟ انت تركت المعلوم - [00:25:42](#)

محظوظ وتركت المأمور لشيء لم تؤمر بالنظر فيه. ابن ادم هذا ظلوم. كيف تترك الشيء الذي امرت به وتعلمه ارسل لك به الرسول ونزل عليك به الكتب لامر هو سر الله ولم يطلعك عليه. ولذلك لا يجوز معارضه الشرع تركا - [00:26:02](#)

ولذلك في الصحيحين يا اخواني لا الله الا الله في الصحيحين من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقدنه من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع -

[00:26:22](#)

يعني افلا نتكل على القدر وندع الشرع؟ فقال صلی الله عليه وسلم لا اعملوا فكل ميسر وخلق له الحديث بتمامه. فلا يجوز ان يحملنك ايمانك بالقضاء والقدر على ان تعطل شيئاً من الشرع. فاي مسألة قدرية - [00:26:42](#)

ازعم انك امنت بها اذا حملتك على انكار او تعطيل شيء من الشرع فانت كافر بها ولست بمؤمن بها او انت مؤمن بها لغير مراد الله عز وجل. الواجب ان يحملنك الایمان بالقضاء والقدر على مواصلة العمل والجد والاجتهاد والعطاء - [00:27:02](#)

العزيمة والثبات على مبدأ العمل بالشرع. ولذلك يقول ابن عباس من عارض الشرع بالقدر فقد نقض ايمانه توحيده. فقد نقض ايمانه توحيده. يعني نقض ايمانك بالقدر المزعوم نقض ايمانك المزعوم بالقدر توحيدك اي عملك بالشرع. فهما متألفان متوافقان لا متظادان متخالفان - [00:27:22](#)

الجبرية عملوا بالقدر وعطلوا الشرع. او الجبرية والقدرة عملوا بالشرع. وتركوا القدر لكن اهل السنة والجماعة امنوا بالقدر اعطوا
القدر حقه من الايمان والاذعان والتسليم واعطوا الشرع حقه من العمل - [00:27:52](#)

الاجتهد. ان قيل لك هل الله يريد المعصية منا؟ ان قيل لك هل الله يريد المعصية فمما فقل يريدها بارادته الكونية لا الشرعية. لأن
ارادة الله تنقسم الى اراده كونية لا تستلزم المحبة - [00:28:12](#)

والى اراده شرعية تستلزم المحبة فلا يكون في كون الله من الطاعات والمعاصي والشر بالخير الا بارادة الله كونية ومشيئته الشاملة
النافذة لكنه لا يريدها بارادته الشرعية المرادفة للمحبة. كما قال الله عز وجل ولا - [00:28:32](#)

ولعباده الكفر ولا يرضي لعباده الكفر. فالكفر موجود بارادته الكونية ولكن مرفوض ارادته الشرعية. اخر مسألة في هذا الحديث انه
يجوز للانسان ان يحلف على الامر العظيم بلا استحلاف. لقوله صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا الله غيره. فحلف على هذا الامر
القدري العظيم مع ان احد - [00:28:52](#)

لم يطلب منه ان يحلف فهذا دليل على جواز الحلف بلا استحلاف وليس هذا من تهويين شأن الله عز وجل والله اعلم نعم. عن ام
المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امر - [00:29:22](#)
هذا ما ليس منه فهو رد. نعم. الكلام على هذا الحديث المختصر فيه فوائد مختصرة. الاولى اعلم ان الاحداث ينقسم الى قسمين. الى
احداث ديني والى احداث دن ما القاعدة فيه؟ كل احداث؟ الجواب القاعدة - [00:29:52](#)

في الاحداث الدينوي انه على الاصل اصل الحل والاباحة. الا فيما خالف الشرع. فلنناس في في امور دنياهم ان يحدثوا ما شاءوا. ما لم
يخالف احداثهم شيئاً من التشريع. فقد احدثوا الطائرات والصواريخ - [00:30:22](#)

والاقمار الصناعية وحدث انواع الادوية والعلاجات الطبية. وحدث انواع المعاملات وحدث المراكب والمشارب وكل ذلك على اصل
الحل والاباحة. فالاحداث في الدنيا مفتوح على مصراعيه. فلك ان تحدث في امر الدنيا - [00:30:42](#)
ما شئت من المكتشبات والمختربات الا فيما خالف شريعة رب الارض والسماءات. فقوله من احدث لا يدخل فيه الاحداث الدينوي.
وما الاصل في الاحداث الدينوي فهو المنع فلا يجوز لاحد ان يحدث في شريعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء. لأن شريعة
الله كاملة اليوم اكملت لكم - [00:31:02](#)

دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فصار احداثان واصلان الاصل في الاحداث الدينوي الحل الا فيما خالف الشرع
والاصل في الاحداث الدينوي عفوا الدينى المنع الا الا باذن الشرع. كما قال الله عز وجل - [00:31:32](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم مالا من الدين ما لم يأذن به الله. ولذلك لم يقل الرسول من احدث شيئاً فهو رد. لا وانما قال من احدث في
امرنا فقوله في امرنا اي في ديننا. وهذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا - [00:31:52](#)
هذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا. المسألة الثانية اجمع العلماء على ان هذا الحديث رجال للاعمال الظاهرة. كما ان حديث انما
الاعمال بالنيات ميزان للاعمال الباطنة وبهذين اين يجتمع الدين كله؟ فميزان الاعمال الباطنة حديث عمر السابق وميزان الاعمال
الظاهرة حديث عائشة هذا - [00:32:12](#)

فإذا أردت أن تعلم هل عملك في الظاهر وافق الشرع أو لا؟ فانتظر هل أحدثت أو لم أو لم تحدث؟ فإذا كان لا أحداث فيه ووافقت فيه
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملك مقبول. فإذا هذا - [00:32:42](#)

من جملة ما جعله العلماء قاعدة الشرعية من قواعد الشرعية العظمى. وقد شرحت في ثم استقلوا في في مجلدين هذا الحديث شرحته
في مجلدين والله الحمد وحققه الشيخ سيد اسميته شرح رسالة - [00:33:02](#)

رسالة في شرح قاعدة كل احداث في الدين فهو رد. وهي من اعظم قواعد الدين والملة. واصلها الحديث. ومن المسائل ايضاً ان هذا
الحديث اصل في رد جميع البدع المنسوبة للدين ظلماً وزوراً وبهتانا - [00:33:22](#)

كل بدع الدنيا سواء البدع العقدية او البدع القولية. او البدع العملية يريد عليها بهذا الحديث. مما يجادلك مجادل من اهل البدع الا
ويكون هذا الحديث من اوائل ردودك عليه. لأن بدعنته عبارة عن احداث. وكل احداث في الدين فهو رد. وقد تأيد هذا - [00:33:42](#)

الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور وحديث العرباظ ابن سارية فاياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. والادلة في - 00:34:12

هذا الحديث كثيرة جدا. فاما جميع البدع يرد عليها بهذا الاصل وهو كل احداث في الدين فهو رد. ومن المسائل ايضا ان قيل عرف البدعة. الجواب لا اجد تعريفا افضل من تعريف رسول الله صلى الله عليه - 00:34:32

وسلم في هذا الحديث فهذا الحديث يتضمن تعريف البدعة الجامع المانع وهي الاحاديث في الدين. فاما قيل لك ما البدعة قل هي الاحاديث في امر ديني. باختصار. واما تطويلات بعض العلماء التي قد - 00:34:52

فهمها على فحول طيبة العلم. فلا ينبغي ان تذكر في التعريف. فان المتقرر عند العلماء ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ للنصوص اولى واسمعوا الى ما قاله الامام الشاطبي في الاعتصام في تعريف البدعة قال وهو تعريف صحيح قال هي طريقة في الدين - 00:35:12

اخترعه تصاهي الشرعية. يقصد بسلوكها تعظيم مجال كمال التبعد لله عز وجل تعريف صحيح يا امام الشاطبي لكن طولت على طيبة العلم وقد لا يفهمه العوام لكن اذا قيل لك عرف البدعة قل افضل من عرفها رسول الله - 00:35:32

احاديث في الدين فكل احداث في الدين فهو ايش ؟ بدعة. ان قيل لك وما الاصل في ان قيل لك وما الاصل في البدعة ؟ فقل قاعدة كل بدعة فضلها الله كل بدعة في الدين فهي ضلاله. وقد دل على هذه الكلية هذا الحديث العظيم. ودل عليها قول النبي - 00:35:52

صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلاله. والمفترض في قواعد الاصول ان لفظة كل اقوى صبغ العموم على الاطلاق وبناء على ذلك ننتقل الى مسألة مهمة وهي ان قيل لك هل هناك بدعة في الدين حسنة - 00:36:22

هل هناك بدعة في الدين حسنة؟ الجواب ليس هناك بدعة في الدين توصف بانها حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف البدع في الدين كلها بانها ضلاله. وما كان ضلاله فلا يكون حسنة - 00:36:42

ولا اصل بقاء العموم على عمومه ولا يخص الا بدليل. وليس هناك دليل يخصص شيئا من البدع حتى توصف بانها حسنة. واما قول عمر نعمة البدعة هذه فيقصد بها البدعة - 00:37:02

فاللغوية لا البدعة الشرعية. ويتوسع في بدع الدنيا واللغة ما لا يتتوسع في بدع الشرع. فالشرعية لا يجوز الابتداع ولا الاحاديث فيها مطلقا. اذا خذوها مني قاعدة كل بدعة في الدين فهي ضلاله - 00:37:22

ومن المسائل ايضا ان قيل لك وما انواع الاحاديث في الدين وما القاعدة التي ترد كل احدى كل نوع منها؟ ان قيل لك وما انواع الاحاديث في الدين؟ مع بيان القاعدة - 00:37:42

التي تكف عننا شر هذا الاحاديث. فنقول باختصار انواع الاحاديث في الدين عدة اقسام الاحاديث الاول احداث عبادة لا دليل عليها مطلقا. اي احداث جنس غريبة عن الدين. كالذين يتبعدون الله بالزناء. او اللواط - 00:38:02

او باستعمال النظر في وجوه الملاح. او بالتبعيد في البراري والعيش مع الوحوش والافاعي طلبا للكرامة. وهذا لا جنس له في الشرع. والقاعدة التي تسد عننا هذا الاحاديث تقول الاصل في اصل - 00:38:32

عبادة التوقيف. الاصل في العبادة التوقيف. او الاصل في جنس العبادة في التوقيف النوع الثاني الاحاديث في شروط العبادة واسبابها فيربط عبادته بسبب لا دليل على الرابط به شرعا. او يلحق العبادة بشرط لا دليل على اشتراطه - 00:38:52

وهذا بدعة. والقاعدة التي تكتفينا شره تقول الاصل في العبادة بسبب او شرط التوقيف على الادلة. الاصل في ربط العبادة بشرط او دليل التوقيف على الادلة الاحاديث الثالث احداث في صفة العبادة. فيخترع للعبادة المشروعة صفة - 00:39:22

لا دليل عليها. كما يسمونه بصلة الرغائب وهي صلة اول جمعة من رجب او صلة الالفية او صلة القضاء العمري. كل ذلك من الصلوات المبتعدة باعتبار صفاتها والقاعدة التي تكتفينا شر هذا الاحاديث. تقول الاصل في صفة العبادة التوقيف على الادلة. الاصل في - 00:39:52

بصفة العبادة التوقيف على الأدلة. الأحداث الرابع الأحداث في زمان العبادة. فيربطون فضل التبعد بزمان لا عليه كالذين يعتقدون فضيلة الصوم في يوم لا دليل على فضيلة الصوم فيه او في شهر - [00:40:22](#)

لا دليل على فضيلة الصوم فيه. او يربطون فضيلة العمرة بزمان لا دليل على رابط فضيلة الاعتمار به فيه والقاعدة التي تكفلنا شر هذا الأحداث تقول الأصل في زمنية التبعد التوقيف على الأدلة. الأصل - [00:40:52](#)

في زمنية التبعد التوقيف على الأدلة. انت معنـي ولا لا يا جماعة؟ طيب. ومن انواع الأحداث الأحداث في مكان العبادة. فيربطون فضيلة تبعد بمكان مخصوص. كالذين يعتقدون طيلة الذبح عند قبور الأولياء. او فضيلة الطواف في مكان معين. او فضيلة - [00:41:12](#)

الصوم او الصلاة في مكان معين او الذين يعتقدون فضيلة الصعود الى غار حراء مثلا او نحوها من مواضع الانبياء واثارهم. والقاعدة التي تكفلنا شر هذا الأحداث تقول الأصل في مكان التبعد التوقيف على الأدلة. الأصل في مكان التبعد - [00:41:42](#)

قفوا على الأدلة توقيف على الأدلة. السادس النوع السادس من انواع الأحداث. الأحداث في مقدار التبعد فيتعدون الله عز وجـلـ بمقدار لا دليل على التبعد بها بخصوصها. والقاعدة التي تكفلنا شر هذا الأحداث تقول الأصل في مقدار التبعد التوقيف على الأدلة - [00:42:12](#)

يا سلام! الدين واضح. الأصل فيه مقدار التبعد التوقيف على الأدلة. اذا صارت العبادة مبنـاهـا على التـوقـيفـ في جنسـهاـ. وفي اسـبابـهاـ وشروطـهاـ في صفاتـهاـ وفي زمانـهاـ وفي مقدارـهاـ - [00:42:42](#)

دعونـاـ نـقـرـ اـصـلـاـ عـامـاـ يـقـولـ الاـصـلـ فيـ العـبـادـةـ بـكـلـ مـتـعـلـقـاتـهاـ التـوقـيفـ عـلـىـ الـادـلـةـ اللـهـ يـاـ سـلـامـ. الاـصـلـ فيـ العـبـادـةـ بـكـلـ مـتـعـلـقـاتـهاـ التـوقـيفـ عـلـىـ الـادـلـةـ. وـمـنـ المسـائـلـ عـلـىـ هـذـاـ الحـدـيـثـ ايـضاـ عـفـواـ - [00:43:12](#)

عـفـواـ اـرـجـعـ وـاقـولـ الاـصـلـ فيـ العـبـادـةـ بـكـلـ مـتـعـلـقـاتـهاـ التـوقـيفـ عـلـىـ الـادـلـةـ. اذا يـكـونـ معـنـىـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـاسـمعـونـيـ جـيدـاـ منـ اـحـدـ فيـ اـمـرـنـاـ هـذـاـ جـنـسـاـ وـيـدـخـلـ فيـهـ مـنـ اـحـدـ فيـ اـمـرـنـاـ - [00:43:42](#)

هـذـاـ سـبـبـاـ اوـ شـرـطاـ وـيـدـخـلـ فيـهـ مـنـ اـحـدـ فيـ اـمـرـنـاـ هـذـاـ صـفـةـ وـمـنـ اـحـدـ فيـ اـمـرـنـاـ هـذـاـ زـمـانـاـ وـمـنـ اـحـدـ فيـ اـمـرـنـاـ هـذـاـ مـقـدـارـاـ. فـايـاـكـ انـ تـفـهـمـ انـ الـاـحـدـاـتـ مـقـصـورـ عـلـىـ نـوـعـ وـاحـدـ لـانـ قـوـلـهـ مـنـ اـحـدـ - [00:44:02](#)

مـطـلـقـ وـالـاـصـلـ بـقـاءـ المـطـلـقـ عـلـىـ اـطـلـاقـهـ فـكـلـ ماـ يـدـخـلـ فيـ مـسـمـيـ الـاـحـدـاـتـ اـيـاـ كـانـ نـوـعـهـ وـجـنـسـهـ فـاـنـهـ رـدـ وـمـنـ وـمـنـ الـقـوـاـدـعـ وـمـنـ الـمـسـائـلـ ايـضاـ هـذـاـ الحـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ قـاعـدـةـ اـخـرـىـ جـمـيـلـةـ جـداـ تـقـولـ مـشـرـوـعـيـةـ الشـيـءـ - [00:44:22](#)

لـاـ تـسـتـلـزـمـ مـشـرـوـعـيـتـهـ بـوـصـفـهـ. تـعـرـفـونـ مـعـنـاهـ؟ـ مـشـرـوـعـيـةـ الشـيـءـ باـصـلـهـ لـاـ تـسـتـلـزـمـ مـشـرـوـعـيـتـهـ بـوـصـفـهـ. بـمـعـنـىـ اـنـ قـدـ يـكـونـ اـصـلـ الـعـمـلـ

الـذـيـ عـمـلـتـهـ مـشـرـوـعـ لـكـ الـاـحـدـاـتـ دـخـلـ فيـ وـصـفـهـ فـيـكـونـ مـحـدـثـاـ باـعـتـبـارـ وـصـفـهـ لـاـ باـعـتـبـارـ اـصـلـهـ. فـايـاـكـ انـ - [00:44:42](#)

تفـعـلـ الـوـصـفـ الـمـحـدـثـ مـسـتـدـلـاـ عـلـىـ اـصـلـ الـمـشـرـوـعـ فـمـشـرـوـعـيـةـ اـصـلـ شـيـءـ وـيـبـقـيـ الـوـصـفـ شـيـئـاـ اـذـاـ يـحـتـاجـ عـلـىـ دـلـيـلـ خـاصـ. فـلـوـ انـكـرـتـ عـلـىـ الـذـينـ يـذـكـرـونـ اللـهـ جـمـاعـيـاـ لـاـسـتـدـلـوـاـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ وـصـفـهـ الـمـحـدـثـ بـاـدـلـةـ بـالـاـدـلـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ مـشـرـوـعـيـةـ اـصـلـ الذـكـرـ وـفـضـلـهـ - [00:45:12](#)

وـلـاـ ؟ـ فـيـأـيـاـيـ الطـالـبـ وـيـقـولـ هـذـاـ الـاـدـلـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـصـلـ الشـيـءـ. وـاـنـاـ لـاـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ كـوـنـهـ ذـكـراـ وـاـنـماـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ الـوـصـفـ ايـضاـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ

ايـقـاعـ الذـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـةـ. فـاـنـاـ مـاـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ الذـكـرـ وـاـنـماـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ وـصـفـهـ جـمـاعـيـاـ - [00:45:42](#)

فـعـنـدـكـ لـفـظـتـانـ ذـكـرـ جـمـاعـيـ. فالـلـفـظـةـ الـاـوـلـىـ لـاـ انـكـرـهـ عـلـيـكـمـ. وـاـنـماـ انـكـرـ عـلـيـكـمـ الـلـفـظـةـ الثـانـىـ مـشـرـوـعـيـةـ ذـكـرـ باـصـلـهـ لـاـ تـسـتـلـزـمـ

مـشـرـوـعـيـتـهـ بـوـصـفـهـ فـبـاـنـ لـكـ بـذـلـكـ اـنـ الـاـحـدـاـتـ قـدـ يـكـونـ اـحـدـاـتـ فـيـ اـصـلـ وـفـيـ الـوـصـفـ - [00:46:02](#)

وـهـذـاـ شـرـ انـوـاعـ الـاـحـدـاـتـ. وـقـدـ يـكـونـ الـاـحـدـاـتـ فـيـ مـاـذاـ؟ـ فـاـيـضاـ هوـ شـرـ وـيـعـتـبـرـ اـصـلـ مـرـدـوـدـاـ. فـمـتـىـ مـاـ دـخـلـ

الـاـحـدـاـتـ اـيـ تعـبـدـ. سـوـاءـ اـدـخـلـهـ مـنـ اـصـلـ اـصـلـهـ وـوـصـفـهـ - [00:46:22](#)

اوـ دـخـلـهـ فـيـ وـصـفـهـ فـقـطـ لـاـ فـيـ اـصـلـهـ فـاـنـ التـبـعـدـ يـعـتـبـرـ رـدـ لـعـمـومـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ الـاـ مـاـ فـهـوـ اـرـدـ. وـلـمـ يـفـصـلـ فـيـ كـوـنـهـ اـحـدـاـتـ اـصـلـيـاـ اوـ اـحـدـاـتـ اـضـافـيـاـ وـصـفـيـاـ - [00:46:42](#)

ومن المسائل ايضا قاعدة الاحكام الشرعية تفتقر في للادلة الصحيحة الصريحة. فمن اثبتت في تشريع الله حكمها لا عليه ولا يستند الى برهان فقد احدث فيه والاحاديث لا يجوز حتى في الاحكام - 00:47:02

الشرعية فلا يجوز لك ان تحدث وجبها لا دليل عليه ولا تحريمها لا دليل عليه او لا كراهة او لا دليل عليه ولا اباحتة لا دليل عليها ولا عزيمة او رخصة لا دليل عليها ولا مبطلا - 00:47:32

ومفسدا لا دليل عليه. فاذا قوله من احدث يدخل فيها حتى الاحاديث في الاحكام الشرعية. يا الله هذا حديث عام وقاعدة من قواعد الدين الكبرى. دخل فيه احداث الاحكام واحدات الاوصاف واحدات الاصول. واحدات الزمان واحدات - 00:47:52

كان كله احداث. هذه الفكرة التي اريد ان اوصلها لكم. وهي انه لا يقصر هذا الحديث على احداث دون احداث. فاي انسان يريد ان يوجب عليك شيئا بلا دليل فقل احدثت في امر الرسول ما ليس منه. فاحداثك رد. واي انسان يريد منك تحريمها لا دليل عليه فقل - 00:48:12

بـث تحريمها في امر رسول الله فاحداثك رد. فلا نقبل وجبها الا بدليل ولا تحريمها الا بدليل. ولا اي شيء من احكام الاحكام الشرعية الا بدليل ومن المسائل ايضا هذا الحديث دليل على قاعدة - 00:48:32

ايضا اخرى تقول القاعدة كل فهم على خلاف فهم رسول الله وصحابته في مسائل العقيدة والعمل باطل. كل فهم على خلاف فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح - 00:48:52

يعني الصحابة الكرام في مسائل الاعتقاد والعمل فهو باطل. لانك ان فهمت من الادلة اسمعوا يا اخوان لانك ان فهمت من الادلة فهما على خلاف فهم رسول الله فقد احدثت ماذا؟ فهما فقد احدثت في الدين فهما - 00:49:12

وكل احداث في الدين فهو رد. اذا يدخل حتى احداث الافهام. فلو انك فهمت من قول الله عز وجل وجاء ربك اي مجيء رحمته وامرته فهذا فهم محدث. على خلاف فهم رسول الله. فاذا فهمك هذا - 00:49:32

تفرد ولو انك فهمت من قوله بل يداه مسوطتان اي نعمتاه وقدرتاه فقد فهمت على خلاف فهم الرسول والسلف ففهمك رد ولو فهمت ينزل ربنا الى السماء الدنيا اي نزول ملك او رحمة او امر فقد فهمت على خلاف الفهم الصحيح - 00:49:52

فهمك رد. اذا يدخل في اطلاق هذا الحديث ليس فهم الاقوال. ليس احداث الاقوال ولا احداث الاعمال. ولا احداث المعتقدات بل حتى احداث الفهوم لان الدين كله بكل متعلقاته مبني على التوثيق فلا يجوز الاحاديث فيه. حتى الفهم توثيقه. حتى الفهم - 00:50:12

توقيفي. يا الله! ما اوسع هذا الحديث! ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى. تقول هذه القاعدة كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه لا احداثه. كل فعل - 00:50:32

علم توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع ايش تركه فالطواف حول القبور توفر سببه. ان المقابر والقبور موجودة. وكان يزور المقابر ومع ذلك لم يطف - 00:51:02

والاحتفال بمولده كان ممكنا لو اراد. لكنه تركه. فلا يجوز لمن بعد عصره ان يحدثوا شيئا توفر سبب فعله في عصره وتركه. الترك الدائم المطلق. اذ لو كان مشروع ا لفعله - 00:51:22

فلما داوم على تركه طيلة حياته النبوية فتركه الدائم دليل على عدم مشروعية هذا الفعل فلو انك احدثت ها لكتت قد ابتدعت. كنت قد ابتدأت. هذى قاعدة عظيمة ومن القواعد ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى ايضا. تقول هذه القاعدة - 00:51:42

كل تعبد لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فليس تبعدا صحيحا. كل تعبد لا اعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وليس بتعبد صحيح. ما ترك لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:12

ولا فاذة من التعبد الا وفعلوه قبلنا. فاي شيء احدثه المحدثون في امر التعبد ليس عليه تعبد اصحاب رسول الله فانما احدثوه من عند انفسهم وابتدعوه في شريعة رب العالمين - 00:52:32

واحداتهم رد. ومن المسائل ايضا قاعدة هذا الحديث دليل على الوقائد. كل ما ليس من التعبد والدين في عهده فلا يدخل في حيز التعبد والدين بعد وفاته كل دين او تعبد ليس - 00:52:52

من الدين في عصره يعني اذ هو حي فلا يدخل في التعبد والدين بعد عهده اي بعد موته بالمولد النبوى ليس من الدين ولا من العبادة لانه ليس من الدين ولا من العبادة في - 00:53:22

بتقول ايه؟ والتضاد حول القبور ليس من الدين ولا من العبادة. لانه ليس من الدين ولا من العبادة في عصره الجماعية ليست من الدين ولا من العبادة. لانها ليست من الدين ولا من العبادة في عصره. فما ليس في عصره من الدين ولا العبادة فلا - 00:53:42 يمكن ان يدخل في حيز الدينية او التعبدية في بعد عصره. بعد عصره مسألة اخيرة في هذا الدرس عفوا هم في هذا الحديث ان قيل لك ايهم احب الى ابليس العبادة او المعصية؟ ولماذا - 00:54:02

ايهم احب الى ابليس؟ عفوا المعصية او البدعة؟ الجواب لا جرم ان البدعة احد الى ابليس من المعصية. فالطواف حول القبور احب الى ابليس من الزنا. والاذكار الجماعية احب الى ابليس - 00:54:22

من السرقة. والنذر للقبور احب الى ابليس من شرب الخمر. قالوا لماذا قالوا لان البدعة لا يقدم عليها صاحبها الا اذا اعتقاد استحسانها وتشريعها. فهو يقدم عليها لا مستقبحا لها. فلا يتصور توبته منها - 00:54:42

ولذلك يقولون العاصي يتوب المبتدع لا يتوب. وهذه ليست قاعدة كلية اذ من العصاة من لم يتتب ومن المبتدعة من ولكنها قاعدة اغلبية. لان اول مراتب توبة المبتدع استشعار قلبه لقبح بدعنته. ومتنى ستقنعه بانها قبيحة - 00:55:02

اما العاصي فانه يقبل على معصيته مستقبحا قلبه لها. ولذلك لا يعلنها امام الناس ولا يجاهر بها لانها قد حاك في صدره انها اثم. وكره ان يطلع عليها الناس. فتوبته منها بسيطة. لان قلبه مستقبح لهذا الفعل. لكن - 00:55:22

المبتدع صعبة لان قبل التوبة لابد ان يستقبح قلبه فعله. لانه ما اقدم على المعصية الا وهو محظ لها وايضا البدعة احب الى ابليس من المعصية لان البدعة تظرف في التوحيد. والمعصية تظرف في الايمان وكل معصية - 00:55:42

تضرب في التوحيد فهي اعظم خطرا واثرا من المعصية التي تضر في الايمان. ولذلك الحلف بغير الله اعظم من الزنا كونك تقول والنبي اعظم من ثلاثين زنية. كونك تقول والعيش والملح اعظم من ستين سرقة - 00:56:02

لان كلمة والنبي تضر في ماذا؟ في التوحيد واما الزنا والسرقة وشرب الخمر فتضرب في الايمان وكلها قبيحة لكن بعض المعاصي اقبح من بعض والله اعلم. اعطونا اعطينا الحديث السادس. نعم - 00:56:22

عن ابي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهاء - 00:56:42

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك وان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضفة. اذا - 00:57:02

صح الجسد كله اذا صلحت صلح الجسد كله. ماشي. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. نعم. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل مختصرة واجد نفسي لا استطيع شرح شيء اكثرا من هذا الحديث - 00:57:22

فنشرح هذا الحديث وننتهي. وغدا ان شاء الله درسنا ليس الفجر لان الفجر عندنا يوم قرآنى سيكون المسجد لكن درسنا سيكون بعد صلاة الظهر مباشرة ان شاء الله. ها؟ ايش - 00:57:42

لا لازم درس. الفجر يكون الفجر انا حديث الان ان الفجر سيكون مزدحما. يعني بمعنى انهم سيذهبون الظهر ما عاد فيه درس. لابد ان نأخذ حديثين الى ثلاثة احاديث الفجر. اذا اذا الفجر. الدرس هنا يكون الفجر. اذا كان اليوم القرأنى هنا ذهبا - 00:58:02

هناك واذا كان هناك اتينا هنا ولا اظن اتنا يعني ها؟ لا لا انت مصلحة خاصة بالمصلحة العامة انتبه. المصلحة العامة تقتضي ان يكون في وقت البراد وفي اوائل الصباح. اللهم بارك لامتي في بكورها - 00:58:22

بورك لامتي في بكورها اذا لم يكن درسنا الفجر. هم. طيب اللي جاي من خارج المدينة هل في امكان ممكن يؤخر وقتهم او والله عاد

قدر الله وما شاء فعل. الشكوى على الله. الله يجزاك خير. الله يعينك. نبدأ ان شاء الله. الكلام على حدث النعمان في - [00:58:42](#)
مسائل المسألة الاولى فيه دليل على ان الامور تنقسم الى ثلاثة اقسام الى حلال بين بين حله كالمطاعم والمشارب وبهيمة الانعام
[00:59:02](#) والثياب واللانية والبيع والشراء الواضح امره فهذا من الحلال -

القسم الثاني امور قد اتضحت حرمتها كالشرك والكفر والبدعة والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. والربا - واكل مال اليتيم القمار والميسر فهذه امور قد استدانت حرمتها ولا شك فيها. ولكن المشكلة في القسم الثالث وهي امور حصل فيها -

[00:59:22](#)

اجتماع حلها بحرمتها. اذا صارت الاقسام ثلاثة اقسام بناء على هذا الحديث. ومن مسائل هذا الحديث ايضا قاعدة اذا اجتمعوا الحال مع الحرام غالب جانب التحرير. اذا اجتمع الحال والحرام غالب جانب التحرير. فهذا الحديث دليل على هذه القاعدة العظيمة. لان اجتماع الحال والحرام - [00:59:52](#)

موجب اشتباهاها اليس كذلك؟ والاشتباه يوجب الترك. فلا هو حلال محض ولا هو حرام حرام محض وبرهان هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم اذا ارسلت كلبك - [01:00:32](#)

الله ورأيت معه كلبا اخر فلما تأكل فانما سميت على كلبك. فهذا الصيد اجتمع فيه كلبان. فانا لا ادرى اصابه كلبي فيكون حلالا؟ ام صاده الكلب الآخر فيكون حراما فاجتمع الحال والحرام فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بان - [01:00:52](#)

لا يأكل تغليبا لجانب الحرام. وكذلك العلة في تحريم البغل. فإنه مادة فيها حل وحرمة فابوه حمار وامه فرس. فلو اننا نسبناه الى مادة ابيه صار حراما اذا نسبناه الى مادة امه صار حلالا فاجتمع في البغل حل وحرمة فصار حراما. وكما لو اشتباها - [01:01:12](#) اخته باجنبيات محصورات فيحرم الجميع عليه حتى تتميز اخته منها. وكما لو اشتباها بمذكاة فتحرم جميع الذبائح الموجودة في هذا المكان حتى يتميز الحال من حرام ارأيت؟ اذا متى ما اجتمع حال وحرام فغلب جانب الحرام هذا هذه قاعدة يدل عليها هذا الحديث. ومن المسائل ايضا - [01:01:42](#)

هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى سد الذرائع وهي ربع الدين ان كل ما افضى الى الممنوع حالا او مثلا عن علم او غلبة ظن فالواجب سد بابه. وهو الذي يسميه العلماء بسد الذرائع. فما افضى الى - [01:02:12](#)

حرام فهو حرام. وما لا يتم ترك الحرام الا به فتركه واجب. ولذلك حرمت العينة. لانها توصل العبد الى اكل انتم معى في هذا؟ وحرمت الرشوة. لانها طريق توصل الى - [01:02:42](#)

احراق الباطل وابطال الحق. وحرم الخلوة بالاجنبية. والنظر اليها وحرم سفر المرأة بلا محروم. وحرم عليها كشف مفاتنها. لانها طرائق توصل الى زنا فالله لم يقل ولا تزنوا وانما قال ولا تقربوا الزنا اي لا تسلكوا الوسائل والذرائع - [01:03:12](#)

التي توصلكم الى الواقع في هذه الفاحشة. فهذا الحديث يدل على سد الذرائع. لان من نفسه على الواقع في المتشابهات فسيحصل به الحال الى الواقع في المحرمات. وقد سألهي رجل يوما من الايام عن حكم اخذ ما زاد على القبضة من اللحية. فقلت لا يجوز. ولكن - [01:03:42](#)

رخص فيه بعض السلف والامر فيه شبهة والترك احوط. هذا هذا من سنة او من سنة او من سنة وشوي ففوجئت باني رأيته يوما من الايام قد حلق العارضين ولم يبق الا ما يسميه العامة بالسكسوكة. ها - [01:04:12](#)

كيف وصل الى الحرام؟ لان حلق اللحية محرم اجماعا. انتبهوا كيف وصل للحرام؟ لما جرأ نفسه وعلى الولوج في الامور المتشابهة. فلذلك عندنا سياحان سياج يحمي المأمورات وسياج احمي من الواقع في المحظورات. فالسياج الذي يحمي ترك المأمورات هو سياج المحافظة على النوافل. فما دمت محافظا على - [01:04:32](#)

نوافل فلن ترك الواجبات ان شاء الله. صح ولا لا يا جماعة؟ طيب. والسياج الذي يحميك من الواقع في الحرام ترك المكرهات والمتشابهات. فمن عود نفسه على فعل المكرهات وعود نفسه على على الولوج في المتشابهات فانه لزاما سوف يقع في يوم من الايام في المحرمات الصريحة - [01:05:02](#)

فهمتوا؟ فالتحريم المحتمل يجر الى التحرير الصريح. التحرير الوقوف في التحرير المحتمل يجر الى الوقوع في التحرير الصريح. ولذلك هذا الحديث يقول فمن استقى الشبهات اي سد الذرائع فهو دليل على سد الذرائع. ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى. وهي وجوب - [01:05:32](#)

المتشابهات الى المحكمات الصريحة. يجب ارد المتشابه الى محكم ورد المحتمل الى الصريح. فلا يجوز لك ان تبقى في دائرة الاشتباه. فان البقاء في دائرة الاشتباه يوجب الخلل العقدي والعملي. كما قال الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر - [01:06:02](#)

متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه به. واما طريقة الراسخين في العلم فهي ازالة التشابه بردہ الى الاحکام. ولذلك متى ما وقعت او عرض عليك محرم فيه شبهة فالمحكم تركه. فالمحكم انه تركه. وتستعيد بالله عز وجل من - [01:06:32](#) مقاربته او فعله. هذا من اراد ان ينقى عرظه وایمانه من كل شائبة تقدر صفوهما ومن المسائل ايضا قاعدة هذا الحديث دليل على

قاعدة اخرى. فساد الظواهر مبني على فساد البواطن. وهي قاعدة عظيمة. فساد الظواهر دليل على فساد - [01:07:02](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم وان في الجسد مضفة. وهذه المضفة في الباطن.ليس كذلك اذا صحت اي اذا صلح الباطل صلح الجسد كله اي صلح الظاهر. واذا فسدت اي فساد الباطن فسد الجسد كله الا وهي - [01:07:32](#)

القلب. ولذلك يقول العلماء ان القلب ملك والاعضاء جنوده. فإذا طاب الملك طابت الجنود صحيح والله واذا خبث الملك خبثت الجنود. خبثت الجنود. وهذا يحمل الداعية على الا يشتغل بالاطراف والجوارح وانما ينصب على اصلاح الملك. لانه متى ما صلح الملك صلحت الاطراف - [01:07:52](#)

السرقة فساد باطني دليل على فساد باطني. والزنا فساد ظاهري يدل على فساد باطني وهكذا فاذا احفظوا هذه القاعدة فساد الظواهر نابع من فساد البواطل. ومنها ايضا انها ان هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى - [01:08:22](#)

ايضا ان هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى وهي ان المتسبب منزلة المباشر. ان المتسبب ينزل منزلة المباشر. فمن تسبب في الحرام فهو كمبasher لقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله ويفهم منه ان من دل على شر فعليه وزره - [01:08:42](#)

فاعله قال صلى الله عليه وسلم ومن سن في الاسلام سنة سيئة اي تسبب فيها فعليه وزر ووزر من عمل بها من بعده. ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول - [01:09:12](#)

كفل من دمها لانه اول من سن القتل. ويقول صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قالوا فيلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه. فهو مباشر عفوا فهو متسبب - [01:09:32](#)

هو لم يباشر والديه باللعنة. لكنه تسبب في ان غيرهما. اللعن فنزل المتسبب منزلة المباشر. فهمتم هذا؟ فهمتم هذا؟ فالمتسبب منزلته هو المباشر. ومن اين اخذنا هذه القاعدة؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. لان وقوعه في - [01:09:52](#)

حرام له سبب وهو وقوعه في الشبهات. فانزل وقوعه في في الشبهات وهو السبب منزلة من وقع في الحرام لان المتسبب ده كلب مباشر. ما رأيك يا شيخ سيد لو انتي فتحت قفصا ولم يطير العصفور الا غدا. فمن الذي يضمن العصفور - [01:10:22](#) المتسبب لان المتسبب مباشر. ما رأيك في ما لو اشتربت سكينا ثم امرت طفلا ان يقتل غيره انا. قال لي اضمن انا. ما الحكم لو حفرت حفرة في شارع ثم سقط فيها احد فختلف؟ من يضمنه - [01:10:42](#)

الجواب انا ومن المسائل ايضا ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب العناية بامر القلوب. وعلى مراقبتها وتنظيمها ومحاسبتها الفينة بعد الفينة. وعدم الغفلة عما يتعلق بالقلب اذ العطب في الغفلة عن القلب - [01:11:02](#)

اذ العطب في في الغفلة عن القلب. فتفقد قلبك دائمًا كما تتفقد ثيابك. وكما تتفقد فراشك. وكما تفقدوا سيارتكم وكما تتفقد زوجتك وولدك فتفقد ايضا قلبك. نشاطه نوره قوته عزيزته على الحق تلمس الخلل الذي وقع فيه قلبك واقطع اسباب الفساد عنه حتى يسلم

ومن المسائل ايضا ومن المسائل كثيرة انا ما عاد فيني حيل والله. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب صيانة الاعراض والاديان عن كل ما يقدر صفوها. فاي شيء اذا فعلته اتهم الناس عرضك - 01:12:02

اياك ان تفعله واي شيء اذا فعلته اتهم الناس دينك فاياك ان تفعله. فكلما سعيت جاهدا في استبراء دينك وعرضك من كل تهمة ومن كل خلل فانت عبد صالح مختب لله عز وجل. ومن المسائل ايضا - 01:12:32

ان قلت وما حكمة وجود الامور المتشابهة؟ لماذا لم يجعل الله الدين واضح الحال وواضح الحرام؟ لماذا يجعل انهم امورا متشابهة. ما حكمة الله في وجود هذه الامور المتشابهة؟ الجواب الابتلاء والامتحان. فالابتلاء - 01:12:52

الامتحان قد لا يظهر جليا في محله بين وقد لا يظهر جليا فيما حرمته بينة لكن يظهر جليا فيما اختلط بحرامه فصاحب الزهد والورع والتقوى والمراقبة سيغلب جانب الترك. ومن ضعف ايمانه فإنه سيتخبط في - 01:13:12

متشابهات تخبطه في غيرها. اذا حكمة وجود الامور المتشابهة الابتلاء والامتحان. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان الكسب له اعظم الاثر في صلاح القلوب. لأن بعد قوله الحال بين اي - 01:13:32

كسبا والحرام بين اي كسبا ذكر امر القلب صلاحا وفسادا. قال وان في الجسد مضفة. هذا دليل على ان امور الكسب وما يأكله الانسان وما يقتات وما يكتسبه له دوره البالغ في صلاح قلبه او فساده. ولذلك كلما ظهرت مكاسبك - 01:13:52

مطاعنك ومشاربك كلما اثر صلاحا في قلبك. وكلما اتسعت مكاسبك المحرمة ومطاعنك المحرمة كلما ادى ذلك الى عطب قلبك وفساده وهلاكه. فاحرصوا وفقكم الله الا تكسبوا الا طيبا ولا تأكلوا الا طيبا - 01:14:12

ومن المسائل ايضا ان هذا الحديث فيه دليل على اهمية التعليم بضرب الامثلة. لقوله الراعي يرعى حول العمى. فلا ينبغي للمعلم ان يهمل ان يهمل كلامه من من ضرب الامثلة. فان المثال يقرب - 01:14:32

الصورة الغائبة ويوضح المسألة الغامضة ويجعل الاشياء في متناول الاذهان وظرب الامثلة منهج ونبي فكم من الامثلة التي ضربها الله في القرآن ضرب الله مثلا واضرب لهم مثلا وكم من الامثلة الكثيرة التي ضربها النبي صلى الله - 01:14:52

عليه وسلم في السنة الصحيحة. ومن المسائل ايضا قاعدة الاشتباه نسيبي عرضي الاشتباه نسيبي عرضي عاء رضي فقولنا نسيبي يعني انه يختلف بين شخص وشخص فقد يكون مشكلا عليكم ما ليس بمشكل على - 01:15:12

وقد يكون متشابها علي ما ليس بمتشابه على العالم الفلاني. فاذا ليس هناك امر يشتبه على الجميع. بل التشابه امر نسيبي. وقولنا عرضي يعني انه يزول تعلم فقد يكون متشابها عليك الان لكن بعد مهاتفتك للشيخ بعد دقيقة يكشف الشيخ لك المسألة فما كان - 01:15:42

ابيهن عليك صار من المحكمات الصريحات عندك. فاذا هو عرضي نسيبي افهموا هذا فان قلت من اين اخذت هذه القاعدة؟ نقول اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما امور متشابهات لا - 01:16:12

المهن كثير من الناس. الله اذا صار بعض الناس يعلم هذه الامور المتشابهة وهم العلماء. فمتى ما عرظ كشيء من المتشابهات فاياك ان تجعله مبدأ لعملك وانما لابد من رده للعلماء الذين ليس ذلك الامر - 01:16:32

عليهم حتى يكشفوا لك تشابهه ويوضح لك محجته. ومن القواعد ايضا قاعدة مهمة اسمعواها وافهموها قبل ان تكتبوها. اذا وقع التشابه في مسألة بين ندب ووجوب ها؟ لا اذا وقع التشابه بين وجوب وندب - 01:16:52

فالمطلوب منك الان شرعا ان تتقىها ولا ان تفعلا؟ ان تتقى الله في فعلها فاذا تشابه عندك مسألة صلاة الجمعة اهي واجبة او سنة؟ فلا يحملنك هذا التشابه على تعطيل الجماعات. بل - 01:17:22

الى انك على ان تحرص على الفعل. فاذا تقوى الله في التشابه بين الوجوب والندب هو الفعل. طيب وتقوى الله في التشابه بين الاباحة والتحريم ايش؟ الترك. فاذا ليس الورع هو الفعل مطلقا. وليس - 01:17:42

ليس الورع هو الترك مطلقا وانما ننظر الى نوع المسألة. فان كان الاشتباه بين حلال وحرام فالوراء ترك وان كان الاشتباه بين مندوب

وواجب. فالورع الفعل. صح ولا لا يا جماعة؟ ولذلك - [01:18:02](#)

قد يشتبه عند المرأة حكم تغطية وجهها. والعلماء تدور اقوالهم بين الوجوب او الافضلية ولا لا؟ طيب اذا دار الامر بين افضلية ووجوب فكان الورع في المرأة ماذا؟ الستر. لو كانت - [01:18:22](#)

قيام ليس ترك حجابها واقتراح جلباب حيائها لوجود خلاف وتشابه. طيب لو كنت تتقين الله افعلي لان التشابه دار بين فضيلة ووجوب. فمنهم من قال الافضل ان تتحجب ومنهم من قال لا يجب عليها ان تتحجب. لكن لم يقل احد منهم - [01:18:42](#)
يحرم عليها الاحتياج حتى تتركينه. يا رجل شهوات والله يا شيخ عبد الرحمن شهوات بس. ومتي ما دار الامر بين حل حل وتحريم او كراهة وتحريم فالورع الترك. فهمتم هذا؟ طيب خذوا القاعدة - [01:19:02](#)

خذوا القاعدة ان وقع الاشتباه بين وجوب ندب فالورع فعله. ان وقع الاشتباه بين الوجوب والندب فالواجب ايش؟ فعله وان وقع الاشتباه بين تحريم وكراهة او اباحات وان وقع الاشتباه بين تحريم وكراهة او - [01:19:22](#)
فالورع تركه. الظاهر واضح ها؟ ومن المسائل ايضا ان العام لا يجوز له الاقدام على ما يشكل عليه قبل سؤال العلماء. لا يجوز للعامي ان يقدم على الشيء الا بعد ان يسأل عنه العلماء اذا كان متشابها عليه او لا يعلم حكمه - [01:20:02](#)
ومنها ان قلت وما الحمى في قوله الاوان لكل ملك حمى. ما هو الحمى؟ الحمى هو الشيء الذي فرضت حمايته فلا ينتفع به غير صاحبه. او من اذن له في الانتفاع به - [01:20:32](#)

كالمحميات التي يربى فيها بعض الحيوانات. ولا لا؟ طيب اسمعوني ولا لا تكتبوا حتى نختتم ان شاء الله. اسمعوا لماذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثال في هذا الحديث؟ قالوا - [01:21:02](#)
اسمع ماذا قالوا. لقد جرت عادة العرب ان كل ملك منهم يأخذ حمى لابله وغنميه وامواله. واي اي رجال من الرعية له نفسه ان يقترب من هذا الحمى فانه سوف ينال العقوبة البليغة من هذا الملك. وقد يكون الحمى ظالما لان - [01:21:22](#)
الملك قد يظلم وقد يكون عادلا. طيب لما كان هذا المثال حاضرا في اذهان العرب اللي يسمعونه؟ قال الله ملك الملوك له حمى. ويا ويل من تسول له نفسه ان يرعى حول حمى الله. وحمى الله محارمه. الصريح - [01:21:42](#)
طيب وهناك حولها اودية تصب فيها وهي المتشابهات فمن وقع في المتشابهات فقد صار يرعى حول حمى الله فانه يؤذن حينئذ بعقوبة. كما لو اتيت عند حمم ملك الدنيا ورعيت حول السور او السبك فيطلع عليك الوكيل ويضررك. او تطلع عليك جماعة الزبانية يلخونك - [01:22:02](#)

فهمتم هذا؟ فاما المثال واضح كما ان لكل ملك حمى لا يرضى بان يرعى حوله فكذلك الله له حمى لا يرضى ان يقترب. ولا ان يخترق وهو المحارم. فالمتشابهةة فارتکاب المتشابهات حقيقته - [01:22:32](#)
افترار لحمى الله. او قرب الاختراق. اما ان يكون اختراقا او يكون الاختراق قريبا. اما يكون قد اخترقت فعلا او يكون الاختراق على مشارف الابواب. فالورع انك ماذا؟ تبتعد في اودية بعيدة عن هذا - [01:22:52](#)
الحمد لله اعلم. كم جلسنا بعد صلاة العشاء؟ بركة. اللهم اشرح صدور واحد قلوبهم ووفقهم وبارك فيهم. واجزهم عني وعن المسلمين خير الجزاء. اسأل الله ان اكون قد وفقت في الشرح. وان تكونوا - [01:23:12](#)
قد وفقت في الاستماع والتقييد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - [01:23:32](#)